

تفسير السمعي

@ 230 (^) بدينكم وإِ يعلم ما في السموات وما في الأرض وإِ بكل شيء عليم (16)
يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل إِ يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن) * *
* * * الاحتراز عن كل ما نهى إِ عنه . وقد قال أهل العلم : قد يكون للنسب فضل في
الدنيا على معنى أن غير النسب لا يكون كفاً للنسب ، وإذا اجتمع النسب وغير النسب في
الإمامة ، فالنسب أولى إذا اتفقا في العلم والتقوى ، فأما في الآخرة فلا فضل للنسب ،
إنما الفضل للتقوى . .
وقوله : (^ إن إِ عليم خبير) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) أي : استسلمنا
وانقذنا . والآية نزلت في قوم كانوا يظهرون الإيمان بلسانهم ولا يصدقون بقلوبهم . واختلف
أهل العلم في الإيمان والإسلام ، قال بعضهم : هما واحد ، وفرق بعضهم بينهما . وفي بعض
الأخبار عن النبي قال : ' الإسلام علانية ، والإيمان في القلب ' وعن لزهرى : الإسلام هو
الكلمة ، والإيمان العمل . وفي خبر ' جبريل صلوات إِ عليه حيث جاء يسأل عن الإسلام
والإيمان ، وفرق الرسول بينهما ، فجعل الإسلام هو الأعمال الظاهرة ، والإيمان هو التصديق
الباطن ' . . وهذا خبر صحيح . .
وثبت أيضا أن النبي أعطى قوما ، ولم يعط رجلا ، فقال سعد بن أبي وقاص : إنك أعطيت
فلانا وفلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن ؟ فقال : ' أو مسلم ' واستدل من